٢ ـ بلورة تحليل مفهوم الامبريالية ٠

٣ ـ التوصل الى تصور واضح لمسألة بناء اشتراكية أوروبية ٠

اذا ما تتبعنا مسار الحزب الاشتراكي نرى ان هذا الاخير ، بمقدار ما يتجه نحو التجذر في مواقفه اليسارية ، يقتبس المقولات « الديغولية » على صعيد السياسة الخارجية ٠ وذلك بالرغم من انه كان دائما معارضا دون هوادة لحكم الجنرال ديغول وللخدمات الديغولية فيما بعد ٠ وبعبارة أوضح : نلاحظ ان الاشتراكيين كلما وقفوا كقوة ضاغطة ومعارضة للنظام القائم وحملوا لذلك اطروحات تغيير النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الفرنسي ، كلما لجأوا الى المفاهيم ، والشعارات ، والهواجس « الديغولية » فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ٠

غير ان الاشتراكيين بعد تأرجح طويل توصلوا الى اعتماد خط عريض لسياستهم الخارجية بتحديدهم سياسة خاصة تسعى لبناء « **دولية جديدة** » ٠ هذه السياسة بنيت على رفض **النماذج الثنائية** التقليدية التي تشكل أساسا للمفاهيم القائمة حول العلاقات الدولية ، وعلى محاولة اعتماد نموذج جديد في هذه المسألة ٠

لقد رفض الاشتراكيون ، اولا ، الاطروحات التقليدية للحركة الشيوعية الدولية التي كرر تبنيها مؤتمر موسكو الدولي عام ١٩٦٩ ٠ خلاصة هذه الاطروحات ان هناك معسكرين يتصارعان ، **المعسكر الامبريالي** الذي تخترقه التناقضات ، و **المعسكر المعادي للامبريالية المؤلف** من الدول الاشتراكية ومن تحالف العالم الثالث والاحزاب الاشتراكية في الدول غير الاشتراكية ٠

كما ان الاشتراكيين يرفضون ، ثانيا ، النموذج الغربي التقليدي المنبثق خاصة عن الحرب الباردة والمرتكز هو ايضا على التصور الثنائي التالي : **المعسكر الغربي** ، او « العالم الحر » المتمسك بالاقتصاد الليبرالي وبالديمقراطية التقليدية ، و **المعسكر الاشتراكي** الذي يهيمن عليه الاتحاد السوفياتي والمبني على الماركسية اللينينية وعلى اقتصاد الدولة والسلطة المطلقة ٠

هذا النموذج الاخير تبنته الاشتراكية الفرنسية ابان عهد الـ *SFIO* ، **اي** ما قبل عام ١٩٧١ ٠ فما هو موقف الحزب ، اليوم ، من هذه المسألة ؟ ٠

بالامكان القول ان الحزب الاشتراكي راح منذ عام ١٩٧٢ يبتعد شيئا فشيئا عن النموذج الاخير المذكور وهو اليوم في مرحلة انتقالية : فالاشتراكية الفرنسية لم تعد تقبل بالاطروحات التقليدية التي ما زالت تعتمدها الاممية